أن زوجها «مختاراً» فنان موهوب ولكنه يهمل هذه الموهبة، ويركن إلى حياة الترف والتراخي، فتبذل حياتها وسعادتها من أجل أن تنفض عنه عبار الكسل وتدفعه إلى الإنتاج الأدبي.

والشحصية التي تناقض نموذج «عنان» وتضاده تماماً هي «درية» بطلة مسرحية «العش الهادىء» التي تعد «فكرياً» الأديب بأنها ستبذل كل ما في وسعها لتوفير الجو الملائم الذي يحتاجه الأديب كي يؤلف، وأنها ستجعل عش الزوجية صالحاً لهبوط طائر الوحي الفني عليه واستقراره فيه:

«فكري : أليس الوحي من لوازم عملي؟.
درية : بالتأكيد.
فكري : هذا الوحي بأجنحته الرقيقة أين يهبط؟.
درية : أين؟.
فكري : في عش.. لا بد له من عش.
درية : طبيعي.
فكري : عش الوحي يجب أن يكون عندي هو عش الروجية.. وعش الزوجية هو عش الوحي...
درية : اطمئن.. سأجعل الوحي لا يفارق العش!..
فكري : بماذا؟..
درية : ما الذي يحبه الوحي؟..
فكري : الهدوء..
درية : سأفرش له البيت بالهدوء..»[28].

ويخدع «فكري» فيتزوجها، ولكنها تنكث عهدها، وتخون وعدها فتقلب «العش» جحيماً لا يطاق، وتفرش البيت بالضجيج والمناقرات، بل تطلب منه أن يحمل عنها كل المصائب والهموم، لا أن تحملها هي صامتة متسمة، كما يحب الحكيم. بل إنها لتذهب إلى أبعد من هذا فتبدي رغبتها في حرق ما يكتبه زوجها!..